ايران لن تتخلى عن نشاطاتها النووية الحساسة.. وترسل وفدا الى روسيا لدرس اقتراحها

نجاد: الخطة الامريكية لنشر الديمقراطية في الشرق الاوسط احدثت تأثيرا عكسيا

■ طهران ـ اف ب: اعتبر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاحد ان الخطة الامريكية لنشر الديمقراطية في الشرق الاوسط كان لها مفعول معاكس لاهداف الولايات المتحدة اذ ادت الى فوز الاسلاميين في الانتخابات في عدد من دول المنطقة، على ما افادت وكالة ايرنا الرسمية امس الاحد.

وقال احمدي نجاد في مقابلة اجرتها معه الوكالة الايرانية ان خطة «الامريكيين من اجل الديمقراطية في الشرق الاوسط ادت الى نتيجة معاكسة (لامال الامريكيين) في ايران والعراق ولبنان وحتى فلسطيني».

ويهدف مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي طرحه الرئيس الامريكي جورج بوش في حزيران (يونيو) 2004 الى تشجيع الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واضاف الرئيس الايراني انه «اذا ما جرت انتخابات حرة في كل بلدان العالم الاسلامي (..) فسوف يفوز فيها الاسلاميون والمجموعات المؤيدة لمقاومة الاحتلال» الامريكي.

واعلنت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس الجمعة ان الشرق الاوسط يواجه خطر «محور» يضم ايران وسوريا وحزب الله اللبناني هدفه زعزعة الاستقرار في المنطقة. واعتبرت ان «ايران تنتهج سياسة تزعزع استقرار المنطقة ومن الواضح انها تطبقها في عدد اكبر من الاماكن عن ذي قبل».

ورأى احمدي نجاد ان «الشعوب لا تؤمن بديمقراطية الغرب الزائفة».

واضاف ان «وهم الصهيونية الابدية التي لا تقهر (..) سقط بعد الثورة الاسلامية في ايران عام 1979 وهو منذ ذلك الحين في تراجع متواصل».

وقال ان «الشعب (الفلسطيني) صوت من اجل مواصلة المقاومة ومن اجل الهدف السامي وهو دولة فلسطينية حرة من المحتلين (الاسرائيليين) وليس من اجل حياة سياسية في ظل الصهاينة»، في اشارة الى فوز حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في 25 كانون الثاني (يناير).

ورأى ان «هذا الاقتراع هو خطوة اولى ستليها نجاحات اخرى». واعتمد احمدي نجاد بعد فوزه المفاجئ في الانتخابات الرئاسية الايرانية لهجة متشددة داعيا الى «العودة الى قيم الثورة».

وقال ان «الاخوان المسلمين يدركون ان هدف العدو هو تحويل قوى المقاومة ضد المحتل (..) الى قوى ديمقراطية على الطراز الغربي».

واضاف ان «الولايات المتحدة تريد نزع سلاح حزب الله اللبناني وحماس والجهاد (الاسلامي) الفلسطيني لقمع قوى المعارضة (..) لكن اللبنانيين والفلسطينيين يعون ذلك».

وتساند ايران المجموعات الاسلامية اللبنانية والفلسطينية لكنها تنفي امدادها بدعم مالي.

ومن جهته صرح كبير المفاوضين الايرانيين جواد وعيدي امس الاحد ان ايران لن تتخلى عن نشاطاتها النووية الحساسة لانتاج الوقود النووي، مؤكدا ان قبول الجمهورية الاسلامية للمطالب الغربية لذلك سيكون مرادفا «لاذلال قومي».

وقال جواد وعيدي عضو المجلس الاعلى للامن القومي «ان الجمهورية الاسلامية لا تتخذ موقفا عنيدا او مغامرا، ولكنها لن تقبل الغاء نشاطاتها لانتاج الوقود النووي».

واضاف «وقف انشطة التخصيب كما يطالب الغرب، سيكون مرادفا للاذلال والخضوع الوطني (...) ولن نقبل بذلك».

وجاءت تلك التصريحات عشية محادثات حاسمة في موسكو حول اقتراح روسي باجراء عمليات تخصيب اليورانيوم الايراني على الاراضي الروسية.

وينظر الى تلك المحادثات باعتبارها الفرصة الاخيرة لطهران لتجنب رفع ملفها الى مجلس الامن الدولي لاحتمال فرض عقوبات عليها.

وسيتوجه وعيدي الى بروكسل مع وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي لاجراء محادثات اليوم الاثنين من مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافير سولانا.

كما يتوجه وفد ايراني الى موسكو اليوم الاثنين لدرس الاقتراح الروسي بتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا فيما تشدد طهران على رغبتها في مواصلة مثل هذا النشاط على اراضيها.

واكدت ايران مجددا امس الاحد «حقها» في تخصيب اليورانيوم. وقال علي حسيني تاش عضو المجلس الاعلى للامن القومي للتلفزيون ان «المفاوضات ليست بشروط ومسؤولي الجمهورية الاسلامية اعلنوا انهم لن يتراجعوا في الدفاع عن حقوقهم».

واضاف انه سيترأس الوفد الايراني المنتظر وصوله الى موسكو الاثنين لدرس الاقتراح الروسي بتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا. وكان يفترض في بادىء الامر ان يرأس الوفد عضو اخر في المجلس هو جواد وعيدي كما قال مصدر دبلوماسي.

ويهدف الاقتراح الروسي الى تزويد ايران بالوقود اللازم لتشغيل محطات نووية مستقبلية مع منعها في الوقت نفسه من القيام بهذه العملية. وذلك لان تخصيب اليورانيوم يتيح امتلاك هذا الوقود وكذلك الشحنة اللازمة لقنبلة ذرية. لكن الغربيين يشتبهون في ان طهران تخفي شقا عسكريا في برنامجها النووي المدني.

رايس تعود الى الشرق الاوسط لتشجيع نشر الديمقراطية والتصدي لايران

واشنطن ـ من سيلفي لانتوم:

غادرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اليوم الاثنين واشنطن للقيام بجولة في الشرق الاوسط من اجل دفع الجهود لنشر الديمقراطية والتصدي لما تراه الولايات المتحدة سياسة ايرانية «عدائية».

والمحطة الاولى لرايس ستكون القاهرة حيث تجتمع الثلاثاء مع المسؤولين المصريين وكذلك مع ممثلين عن المجتمع المدني والمعارضين السياسيين للرئيس حسني مبارك.

وقد جعلت رايس من مصر اختبارا لاستراتيجيتها في نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط بهدف وقف الارهاب، وعبرت الخميس عن اسفها لان مبارك ارجأ الانتخابات المحلية التي كانت مقررة في نيسان (ابريل) لسنتين.

وقالت لمجموعة من الصحافيين العرب ان «الرسالة التي سانقلها الى مصر هي ان مصر يجب ان تبقى على طريق الديمقراطية». واضافت انه نظرا للتقدم الضئيل الذي احرز في هذا المجال فان «الوقت غير مناسب» لاتفاق تبادل حر مع واشنطن.

وتعتزم رايس ان تطلب من مصر احدى ابرز حليفات الولايات المتحدة في المنطقة واول دولة عربية وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل، الامتناع عن تمويل السلطة الفلسطينية اذا شكلت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حكومة.

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان رايس «ستجري المحادثات نفسها مع الدول في المنطقة كما فعلت في عدة دول اخرى في العالم».

واضاف ان «اساس هذه المحادثات يرتكز على اعلان اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط الذي يطالب حماس بنبذ العنف والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود».

وتضم اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط الولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي.

وستتوجه وزيرة الخارجية الامريكية اثر ذلك الى الخليج لاجراء محادثات ثنائية في الرياض قبل ان تلتقي في ابوظبي مسؤولي مجلس التعاون الخليجي الذين ستدعوهم ليس فقط الى الامتناع عن تمويل حماس وانما خصوصا الى اعتماد الحزم مع النظام الايراني.

وقالت هذا الاسبوع عند الاعلان عن جولتها «يجب ان يكون هدفنا اقامة حوار مشترك ومحادثات مع دول اخرى في المنطقة حول سبل مواجهة تصرفات ايران».

واضاف ماكورماك ان وزيرة الخارجية «ستقول لدول المنطقة ان لديها (هذه البلدان) مصلحة في التعبير عن رأيها والتصدي لموقف ايران لانهم معنيون بشكل مباشر».

يشار الى ان البرنامج النووي الايراني الذي يثير جدلا بين ايران والدول الغربية يشكل مصدر قلق رئيسي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول (السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات).

وفي كانون الاول (ديسمبر) عبرت دول مجلس التعاون الخليجي عن قلقها ازاء وجود على بعد كيلومترات من سواحلها، محطة بوشهر النووية الايرانية التي تبنيها روسيا بالتعاون مع طهران.

وتخشى دول مجلس التعاون الخليجي من جهة اخرى نفوذ ايران الشيعية في العراق ولبنان.

ورايس التي تسعى الى احتواء نفوذ طهران في الشرق الاوسط شجبت في الايام الماضية «الشبكة» التي تشكلها ايران مع روسيا وحزب الله اللبناني واصفة طهران بانها «البنك المركزي» للارهاب. وبدون ان تدعو علنا الى تغيير النظامين في طهران ودمشق، طلبت من الكونغرس مبلغ 75 مليون دولار لتمويل عملية نشر الديمقراطية في ايران وقررت منح المعارضين السوريين خمسة ملايين دولار. (ا ف ب)

النتائج تعكس معارضة للسياسة الخارجية في العراق وافغانستان والحرب على الارهاب

استطلاع: غالبية المسلمين يعارضون العمليات الانتحارية.. ويشعرون بالتهميش

لندن ـ «القدس العربي»:

اشار استطلاع اجرته الصحيفة اليمينية المعروفة «صندي تلغراف» الى ان المسلمين البريطانيين اصبحوا اكثر راديكالية، وان نسبة 40 بالمئة منهم ترغب بتطبيق قوانين الشريعة في بريطانيا.

وقالت ان الاستطلاع الذي اجراه معهد «اي سي ام» ان خمس المسلمين يتعاطفون مع دوافع الانتحاريين الذين نفذوا هجمات على محطات قطارات الانفاق في لندن الصيف الماضي.

ونقلت الصحيفة عن النائب العمالي المسلم صادق خان ان النتائج مثيرة للقلق، مشيرا الى ان العديد من الشبان المسلمين البريطانيين يشعرون بالعزلة والتهميش، وكان خان عضوا في لجنة مهام سريعة شكلتها الحكومة في أعقاب الهجمات لدراسة اسباب ودوافع انخراط شبان مسلمين في اعمال انتحارية.

ورأى رئيس المجلس الاسلامي البريطاني اقبال سكراني ان نتائج الاستطلاع تظهر ان الغالبية العظمى من المسلمين يعارضون ما يسمى «الحرب على الارهاب».

ويقول التقرير ان هناك توجهات تدعم تطبيق قوانين الشريعة في المناطق التي تعيش فيها غالبية مسلمة، فيما عبرت نسبة 20 بالمئة عن تعاطفها مع دوافع منفذي الهجمات اما الغالبية فرفضت العمليات جملة وتفصيلا.

وقالت نسبة ثلثي المشاركين ان صور الجنود البريطانيين وهم يضربون صبية عراقيين في البصرة، صورة عن مشكلة اوسع في العراق، فيما قالت نسبة نصف المشاركين ان الجنود لن تتم معاقبتهم بطريقة مناسبة، واعتبرت نسبة فوق النصف ان محاكمة الناشط المصري ابو حمزة المصري كانت عالية، فيما قالت نسبة اخرى ان العلاقات بين المسلمين والبيض تزداد سوءا.

واعترف صادق خان بالمشكلة قائلا انه يجب بذل كل الجهود لمنع تهميش المسلمين مؤكدا ان غالبية المسلمين لا يزالون يعتبرون اثر السياسة الخارجية على مواقفهم خاصة حرب العراق. وقال متحدثون باسم المعارضة المحافظة ان الطريق نحو تحسين العلاقات العرقية طويل، ويجب والحالة هذه تعزيز صوت الاسلام المعتدل. وقال متحدث باسم وزير الداخلية تشارلس كلارك انه يجب التأكيد على ان المسلمين واتباع الديانات الاخرى يشعرون انهم جزء من المجتمع البريطاني، «امامنا طريق طويل ولكننا ملتزمون بالعمل مع جميع اتباع الديانات».

ورغم الصورة القاتمة التي يحاول الاستطلاع تقديمها الا ان اربعة من كل خمسة مسلمين عبروا عن رغبتهم بالعيش في مجتمعات غربية، فيما قال تسعة من كل عشرة انهم ينتمون اكثر الى بريطانيا. وقال مدير المعهد الذي يجري استطلاعات دورية انه في المنظور العام فان غالبية المسلمين معتدلون الا ان الاوضاع الحالية كانت وراء التشدد في المواقف، مثل حرب العراق، وهجمات تموز (يوليو)، والان الصور الكرتونية التي تنتقد الرسول الكريم.

ويقول صادق خان ان الموضوع الاكبر الذي يعارضه المسلمون هو السياسة الخارجية للحكومة، فنسبة 80 بالمئة من الذين شاركوا في الاستطلاع يطالبون بسحب القوات البريطانية من العراق. واكد اقبال سكراني قائلا «في الوقت الذي ترى فيه نسبة اقل من واحد ان الانتحاريين الذين نفذوا هجمات لندن محقون الا ان واحدا من كل خمسة يتفهمون دوافعهم مع انهم لا يقرون العمليات».

واشار الى ان احد الانتحاريين محمد صديق خان، برر مشاركته في العملية على انها رد على مشاركة بريطانيا في ضرب افغانستان والعراق، مشيرا الى ان الاستطلاع يشير لمعارضة الغالبية المسلمة لما يعرف بالحرب على الارهاب، اما عن تطبيق الشريعة، فيعكس كما يقول رغبة بين المسلمين للعيش ضمن اطار اسلامي اخلاقي، ونسبة 80 بالمئة ترى انه لا تعارض بين اخلاقيتها وقيمها والحياة في مجتمع غربي.

واظهر الاستطلاع ان حوالي 96 % من المسلمين في بريطانيا هم ضد العمليات الارهابية التي وقعت في السابع من تموز (يوليو) في لندن وان 86 % منهم يعارضون الهجمات التي شنها تنظيم القاعدة ضد اهداف غربية و79 % منهم لا يوافقون على استعمال العنف ضد الذين «يشتمون الاسلام». ولكن 60 % من مسلمي بريطانيا «يشعرون (...) انهم اصبحوا مستبعدين عن المجتمع الغربي والبريطاني اكثر من قبل».

واعتبر 46 % منهم ان مسلمي بريطانيا اصبحوا «اكثر تطرفا» مقابل 14 % اعتبروا انهم اصبحوا اقل تطرفا مما كانوا عليه. واعتبر 33 % انه لم يحصل اي تغيير في هذا المجال، حسب ما اظهر الاستطلاع.

وكان متظاهرون مسلمون قد نظموا مظاهرة سلمية للاحتجاج على الصور المشينة للرسول، فيما نقلت صحيفة «اوبزيرفر» عن مقابلة مع احد الرسامين الذين نشرت صحيفة «يولاند بوستن» الدنماركية صورهم كيرت ويسترغارد قوله انه غير نادم على نشر الصور، مؤكدا على اهمية حرية التعبير الضرورية للديمقراطية.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «غلاسكو هيرالد» قال انه غير نادم، على الرغم من الجوائز التي وضعها وعاظ متحمسون على رأسه، في الباكستان، ووزير هندي. واعترف ان ما ألهمه كان الارهاب الذي يزعم انه يتغذى من الاسلام.

مسلمون يتظاهرون وسط العاصمة البريطانية لندن احتجاجا على الرسوم

العاهل السعودي يدين فكرة «الصدام بين الحضارات» ويدعو الى حوار حقيقي بين الدول

■ الرياض ـ اف ب ـ رويترز: ادان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز السبت فكرة «الصدام بين الحضارات»، داعيا الى «حوار حقيقي» بين الدول «يحترم فيه كل طرف مقدسات وعقائد الطرف الآخر».

وقال الملك عبد الله مثقفين عرب ومسلمين شاركوا في مهرجان الجنادرية الثقافي «ادين فكرة الصدام بين الحضارات وادعو الى ان تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات».

ودعا عاهل السعودية الى ان تكون «المرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والامم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الاخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته».

كما دعا المثقفين والمفكرين خصوصا الى «ابراز الوجه الحقيقي للامة وجه التسامح والعدالة والوسطية (...) في هذه الظروف التي تتعرض لها الامة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها».

وشدد على اهمية ان يوضحوا «للعالم كله ان ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الامة ولا تراثها ولا اصالتها بقدر ما يعكس الاوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين».

كما اكد ان «كل جهد سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو فكريا يقرب بين ابناء الامة هو جهد مبارك مشكور وكل جهد يزرع بذور الفتنة والشقاق هو نكسة تعود بنا الى الوراء».

السفير الدنماركي يغادر باكستان بعد مظاهرات الرسوم

آلاف الاشخاص شاركوا في مسيرة من اجل الحوار بين الاديان في كوبنهاغن

■ كوبنهاغن ـ اف ب: شارك آلاف الاشخاص في مسيرة في شوارع كوبنهاغن السبت للدعوة الى السلام والحوار بين الاديان.

وقال تنوير احمد المتحدث باسم هيئة «نتوورك» لمسلمي الدنمارك التي نظمت المسيرة لوكالة فرانس برس «كانت مسيرة من اجل السلام تدعو الى الحوار والتعايش السلمي بين الاديان».

واضاف ان حوالي خمسة آلاف شخص بينهم «دنماركيون اصلا وائمة واساقفة» شاركوا في المسيرة التي جرت في حي نويريبرو في كوبنهاغن حيث يعيش عدد كبير من المهاجرين والمسلمين.

لكن المتحدث باسم شرطة كوبنهاغن فليمينغ ستين مونش قال لوكالة فرانس برس ان عدد المشاركين لم يتجاوز 2500 شخص، موضحا ان المسيرة التي استغرق ساعة ونصف الساعة جرت بهدوء.

الى ذلك قالت الدنمارك امس الاحد ان سفيرها لدى باكستان عاد الى بلاده مؤقتا لانه لم يتمكن من العمل بعد الاحتجاجات العنيفة حول رسوم مسيئة للنبي محمد نشرت للمرة الاولى في صحيفة دنماركية.

وقالت وزارة الخارجية ان الدنماركيين الذين يحتاجون الى المساعدة في باكستان عليهم التقدم بطلب المساعدة من السفارة الالمانية.

وقالت وزارة الخارجية في بيان بموقعها على الانترنت «السفير الدنماركي في باكستان بنت ويجوتسكي عاد مؤقتا الى الدنمارك لانه من المستحيل عمليا ان ينهض بمهامه في ظل الاوضاع الحالية».

وقال لارس توسين المدير العام للخدمات القنصلية ان رحيل السفير ليس قضية دبلوماسية. وقال توسين «غادر البلاد لاسباب امنية ولم يستدع للتشاور».

ويوم الجمعة اغلقت الدنمارك السفارة مؤقتا بسبب مخاوف امنية واصدرت تحذيرا جديدا من السفر الى باكستان وحثت الدنماركيين هناك على المغادرة في اقرب وقت ممكن. وامس الاحد استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والطلقات التحذيرية لتفريق جماعات صغيرة من المتظاهرين في العاصمة الباكستانية على الرغم من اغلاق المدينة لمنع الاسلاميين من التظاهر ضد الرسوم.

وقتل خمسة اشخاص على الاقل في احتجاجات مماثلة خلال الاسبوع الماضي. وشهدت باكستان احتجاجات دبلوماسية حول الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت في العديد من الصحف ولاسيما الاوروبية ويوم الجمعة استدعت سفيرها من الدنمارك حيث ظهرت الرسوم للمرة الاولى.

وعرض رجل دين بارز في مدينة بيشاور بشمال غرب البلاد مكافأة لاي شخص يقتل احد الرسامين الدنماركيين المسؤولون عن الرسوم التي اثارت غضبا بين المسلمين في شتى انحاء العالم. وقال توسين ان السفير الدنماركي كان يقيم بمكان امن قبل مغادرته البلاد. واضاف ان كل موظفي القنصلية غادروا باكستان ولكن هناك نحو مئة دنماركي فضلوا ان يظلوا في البلاد على الرغم من الاحتجاجات.

في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث لمنتدى الولايات المتحدة والعالم الإسلامي في الدوحة

كارين هيوز: الولايات المتحدة تؤيد انتشار الانتخابات الديمقراطية

الدوحة ـ «القدس العربي»:

قالت وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للدبلوماسية العامة والشؤون العامة كارين هيوز إن التغيير طاقة ضرورية لجعل المجتمعات أكثر انفتاحا وعدالة، وإن القادة الذين يتقبلون التغيير ويتبنونه هم الذين سيطلقون عقال الحرية الإنسانية في بلدانهم.

وأعلنت هيوز في كلمة لها أمام عدد من قادة وزعماء الحكومات الأمريكية والإسلامية والمؤسسات التجارية والمجتمعات المدنية في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث لمنتدى الولايات المتحدة والعالم الإسلامي في الدوحة السبت، «إن التغيير يتحدانا ويزعزع ثوابتنا وفرضياتنا ويجعلنا نشعر بعدم الارتياح. وأحيانا ما يُخاف التغيير ويُحارب، لكنه عندما يتحقق، لا يعتبر بالنظر إلى الماضي بأنه كان ضروريا وحسب، وإنما تأخر وصوله جدا».

وأضافت هيوز إن «احتمال التغيير ظل عبر التاريخ يطلق للناس حرية تصور عالم مختلف أفضل، فلا يكتفي القادة العظام بمجرد رؤية هذا الاحتمال بل وباغتنامه والمساعدة على تحقيقه».

ويتناول منتدى الولايات المتحدة والعالم الإسلامي بالبحث التطورات السياسية والاجتماعية في البلدان الإسلامية والعلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي. وموضوع منتدى العام 2006 الحالي هو (القادة هم الذين يحدثون التغيير).

وقالت هيوز إن «القادة الشجعان اليوم في جميع أنحاء العالم، وبعضهم في أماكن بعيدة الاحتمال، يتحدون الأوضاع الراهنة ويدعون إلى التغيير ويسعون إلى إطلاق أعتى قوة للحرية الإنسانية في سبيل جعل مجتمعاتهم أكثر عدالة وأكثر استقامة وأكثر انفتاحاً وأكثر مسؤولية».

وتحدثت هيوز عن بعض التغييرات التي تحققت في أماكن من العالم الإسلامي خلال العام الماضي. ونوّهت بالانتخابات التي جرت.

وقالت إن بعض تلك الانتخابات كان أكثر نزاهة وانفتاحاً من غيرها، فإن «كلاً منها كان جزءاً من تقبل الحرية بتشجيع الحوار وتنشيط النقاش والسماح بمشاركة أوسع من الناس الذين يستحقون أن يرسموا بأنفسهم مجرى مستقبلهم».

وأضافت هيوز أن الولايات المتحدة تؤيد انتشار الانتخابات الديمقراطية حتى ولو كانت أمريكا تختلف في وجهات نظرها مع أولئك الذين يتم انتخابهم. إلا أنها زادت قائلة إن الانتخابات ليست الظاهرة الوحيدة للديمقراطية.

وأوضحت هيوز أن «ديمقراطية منتعشة تتطلب وجود أحزاب سياسية مستقلة وصحافة حرة ومؤسسات مدنية تسمح للناس بالتجمع بحرية والمشاركة في الحوار دون خوف من الحكومة أو مضايقة منها».

وقالت هيوز إن الحرية الحقيقية تجلب معها مسؤولية احترام الآخرين.

محتجون يهاجمون السفارة الامريكية في جاكرتا

جاكرتا ـ من تيلي ناتاليا وجيري نورتون:

صب محتجون على رسوم الكاريكاتير المسيئة للنبي محمد غضبهم على السفارة الامريكية في جاكرتا امس الاحد ودقوا على بوابتها بالعصي ورشقوا بناية السفارة بحبات الطماطم (البندورة) والبيض والحجارة والمقذوفات. وحطمت المقذوفات زجاج كشك الحراسة واحدثت تصدعات في البوابة المصنوعة من مادة تشبه الالياف الزجاجية. وشارك اكثر من 200 عضو في جبهة المدافعين عن الاسلام المتشددة في اندونيسيا في الاحتجاج على رسوم الكاريكاتير التي نشرت في الدنمارك وعلى تصوير النبي محمد ضمن اخرين في منحوتات على واجهة المحكمة العليا الامريكية في واشنطن.

وقال شهود ان نحو 50 شرطيا عجزوا عن ابعاد المتظاهرين عن السفارة. وقال احد نواب زعيم الجبهة للصحافيين عقب الاحتجاجات «هذا ليس التحذير الاخير انه مجرد بداية. سيتخذ اجراء اشد ضدهم».

وقال محتج «تفجيرات انتحارية. استعدوا للقنبلة».

واثارت اسابيع من الاحتجاجات العنيفة على الرسوم من جانب مسلمين في جميع انحاء العالم مخاوف من حدوث صدام بين الحضارات بين الغرب والاسلام. ونشرت الصور في الدنمارك اولا ثم اعادت صحف اوروبية وفي مناطق اخرى نشرها. وادانت الحكومة الامريكية في بيان صادر عن السفارة تلاه متحدث لرويترز احداث العنف. وقال البيان «قال السفير بي. لين باسكو انه عمل متعمد نظمته مجموعة صغيرة لشاشات التلفزيون سعيا لافساد العلاقات بين الولايات المتحدة واندونيسيا من خلال اثارة الرأي العام».

«هذا النوع من البلطجة غير مقبول وينبغي التعامل معه على هذا الاساس».

وتابع البيان ان الولايات المتحدة تشارك الرئيس سوسيلو بامبانغ يودويونو الرأي بانه «لا ينبغي استغلال قضية الرسوم لبث الفرقة بين الثقافات».

وادان يودويونو وغيره من المسؤولين وزعماء الجماعات الاسلامية المعتدلة في اندونيسيا الرسوم لكنهم دعوا الى ان تكون الاحتجاجات سلمية. والمنحوتات الموجودة على واجهة المحكمة العليا الامريكية نحتت في ثلاثينات القرن الماضي وتشمل النبي محمد ضمن شخصيات قدمت اسهامات بارزة في تاريخ البشرية. وجاءت الاشارة اليها اضافة الى الرسوم في احدث احتجاج.

منظمة العفو الدولية تتهم القوات النيجيرية بانتهاك حقوق الانسان

نيجيريا تسعى الى اطلاق سراح الاجانب التسعة الذين خطفوا السبت

لاغوس ـ من ديف كلارك:

تسعى السلطات النيجيرية الى البدء بمفاوضات لاطلاق سراح الاجانب التسعة الذين خطفوا السبت على يد انفصاليين في منطقة دلتا النيجر النفطية في نيجيريا (جنوب) حيث بات انتاج المجموعة البريطانية الهولندية «شل» مهددا.

وتبنت «حركة تحرير دلتا النيجر» خطف الاجانب التسعة وهم ثلاثة امريكيين وبريطاني ومصريان وتايلانديان وفيليبيني، وهذا ما اكدته الشركة الامريكية للخدمات النفطية «ويلبروس» التي يعمل لديها هؤلاء الموظفون.

من جهتها، اكدت بريطانيا ان احد رعاياها ويدعى جون هادسبيث هو الشخص المخطوف التاسع.

واعلنت السلطات النيجيرية عن نيتها في الحصول على اطلاق سراح الرهائن عبر الحوار.

وصرح وزير الاعلام فرانك نويكي ان «الرئيس (النيجيري) اولوسيغون اوباسنجو يريد التأكيد لجميع الشركات في المنطقة ان سيتم اتخاذ جميع الاجراءات للحصول على الاطلاق الفوري للرهائن من خلال التشاور».

وفي الولايات المتحدة، دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الى «الافراج عن (الرهائن) بدون شروط».

من جهتها، اعلنت وزارة الداخلية التايلاندية ان «تايلاند طلبت من الحكومة النيجيرية الاسراع في التفاوض مع المجموعة المتمردة ووضع حد لها الوضع بطريقة سلمية».

وبعد هذا الهجوم اعلنت «شل» تعليق العمليات في محطة فوركادوس حيث يعالج وسطيا 380 الف برميل يوميا اي حوالي 15 % من صادرات النفط النيجيرية. وقد اندلع حريق في المنشأة خلال الهجوم.

كما اعلنت «شل» اغلاق الحقل النفطي «اي ايه» مما يؤدي الى خسارة حجمها 115 الف برميل يوميا. وكانت الشركة تخسر اصلا 106 آلاف برميل يوميا منذ هجمات مماثلة وقعت الشهر الماضي.

يذكر ان نيجيريا تحتل المرتبة الاولى بين الدول الافريقية المنتجة للنفط والسادسة المصدرة له في العالم بـ 206 مليون برميل يوميا.

وقال متحدث باسم «شل» لوكالة فرانس برس ان اي ناقلة نفط لن تصل الى فوركادوس قبل الاسبوع المقبل، موضحا ان حجم التصليحات لم يقدر بعد.

من جهتها، اوضحت شركة «ويلبروس» حيث يعمل المخطوفون التسعة ان «المجموعة التي تبنت عملية الخطف لم تتصل بها بعد» لتحديد مطالبها.

واضافت انها «شكلت فريق ازمة يعمل بتعاون وثيق مع الاطراف والسلطات المعنية من اجل ايجاد حل سريع وآمن للوضع».

اما المنظمة الخاطفة فتقول انها حركة تمرد لاتنية الايجاو التي تضم 14 مليون شخص في دلتا النيجر.

وقد شنت الشهر الماضي هجمات على «شل» واحتجزت اربعة اجانب يعملون لديها 19 يوما ثم اطلقت سراحهم.

لكنها حذرت في بريد الكتروني ارسل الى وكالة فرانس برس من ان الرهائن لن يستفيدوا من هذه الفرصة، اي اطلاق سراحهم، هذه المرة.

واوضحت انه لا يمكنها «القول كم من الوقت سنبقي الرهائن محتجزين ولا شروط اطلاق سراحهم، لكن يجب القبول بشروطنا. لن يحظى هؤلاء الرهائن بمعاملة حسنة كما حصل مع الرهائن السابقين.

ووجه هؤلاء المتمردون انذارا الى الشركات النفطية التي دعوها الى مغادرة المنطقة قبل منتصف ليل الجمعة السبت مهددين بهجمات جديدة ردا على غارة شنها الجيش النيجيري خلال الاسبوع الجاري.

ويتهم المتمردون «شل» بأنها سمحت للجيش النيجيري باستخدام مطارها الخاص بالمروحيات في واري (جنوب) لشن هجماته التي ادت الى مقتل مدنيين على حد قولهم.

وكانوا كرروا السبت مطالبهم التي تتلخص بدفع «شل» مبلغ 1,5 مليار دولار لافراد الاثنية في دلتا النيجر كتعويض عن التلوث بسبب استغلال النفط في مياه صيد السمك حيث يعمل افراد الاثنية.

كما طالبوا بالافراج عن اثنين من وجهائهم هما الحاكم السابق لولاية بايا وهو ديبيريه الامياسيغا الذي يحاكم بتهمة الفساد وتبييض اموال، ومجاهد دوكوبو اساري وهو زعيم ميليشيا محظورة يحاكم بتهمة الخيانة.

ومن جهة اخرى قالت منظمة العفو الدولية امس الاحد ان قوات الامن النيجيرية المتمركزة في قرية نائية بدلتا النيجر ما زالت تغتصب النساء وتنتهك حقوق الانسان وذلك بعد عام من شن غارة هناك قالت المنظمة ان القوات قتلت خلالها 17 شخصا.

واقتحمت قوة عسكرية قرية اوديوما في ولاية بايلسا في شباط (فبراير) 2005 واستهدفت رجال ميليشيا يشتبه في قيامهم بسرقة النفط الخام من خطوط الانابيب وبقتل 12 شخصا في خلاف حول قطعة ارض غنية بالنفط. وقال قائد القوة ان الغارة لم تسفر سوى عن مقتل شخص واحد.

وذكرت منظمة العفو الدولية ان القوات استخدمت قوة مبالغا فيها ضد افراد من المنطقة التي يعمل سكانها في صيد الاسماك واضرمت النار في منازل بغمس ملابس في البنزين والقائها على المباني خلال الغارة. واضافت في بيان «التقارير الواردة حديثا.. تشير الى ان افرادا من قوات الامن التي لا تزال متمركزة في اوديوما يرتكبون انتهاكات ضد حقوق الانسان لا سيما اعمال عنف ضد النساء منها عمليات اغتصاب».

وانتقد اعضاء منظمة العفو الدولية قوات الامن النيجيرية لاستخدام قوة مبالغ فيها في غارات سابقة على قرى يشتبه في انها تأوي رجال ميليشيا وبصفة خاصة في الدلتا الجنوبية حيث تم نشر الاف القوات لحماية منشآت النفط. (ا ف ب)

مسؤولو الحركة الجوية البريطانية يؤكدون استخدام الـ «سي آي إيه» مطاراتهم لنقل مشتبه بهم

■ لندن ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة بريطانية امس الاحد ان مسؤولي الحركة الجوية في المملكة المتحدة اعترفوا بان طائرات تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي إيه) تنقل مشتبه بهم الى معتقلات سرية حطت بمطارات تجارية بريطانية.

وقالت صحيفة (اندبندانت اون صندي) «ان هيئة خدمات الحركة الجوية الوطنية في المملكة المتحدة اكدت ان ثلاث طائرات تابعة لـ (سي آي إيه) حلّقت عبر الاجواء البريطانية».

واشارت الى ان نوابا بريطانيين حصلوا على رسالة «تعد اول اعتراف رسمي بأن السلطات البريطانية كانت على علم بأن السي آي إيه استخدمت المجال الجوي البريطاني فيما صار يعرف برحلات التسليم الاستثنائية للمشتبه بقيامهم بأعمال أرهابيين».

واضافت «ان النواب اكدوا انه لم يعد بمقدور وزراء الحكومة (البريطانية) الادعاء بعد الآن ان ليس لديهم اي علم برحلات (سي آي إيه) المتعلقة بسياسة ارسال المشتبه بقيامهم باعمال ارهابية لاستجوابهم في دول تمارس التعذيب».

واشارت الى ان الهيئة اعترفت بأنها «قدّمت خدمات لرحلات سي آي إيه بعد ان وجّه القائم بأعمال زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار المعارض منزيس كامبيل اسئلة برلمانية الى وزارة النقل».

وقالت الصحيفة ان وزيرة الدولة لشؤون المواصلات كارن باك وجّهت رسالة الى كامبيل ذكرت فيها ان سجلات الوزارة «تعرفت على اربع طائرات استُخدمت من قبل الـ (سي آي إيه) من بينها ثلاث طائرات حصلت على خدمات من هيئة ضبط الحركة الجوية البريطانية في عدة مناسبات خلال الاعوام الخمسة الماضية».

يشار الى ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير نفى من قبل اي علم لديه بشأن استخدام رحلات الـ (سي آي إيه) مطارات بلاده او مجالها الجوي لنقل مشتبهين ارهابيين الى مراكز الاستجواب السرية حول العالم، ورفض فتح تحقيق مستقل حول القضية.